

واقع ظاهرة التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)

The Reality of Electronic Bullying Phenomenon among
the Secondary School Students in Fayoum Governorate
A Field Study (and Ways to Confront It)

إعداد

د. ثناء هاشم محمد

مدرس قسم أصول التربية – جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف ماهية التنمُّر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقتراحات للحد من إنتشارها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث طُبّقت على عينة مكونة من (١٣٢) طالب و(١٢٧) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى أن نسبة إنتشار التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢٠٨)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمُّر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراء، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيراً تشويه السمعة وإنتقال الشخصية. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وضعَت الباحثة مجموعة من المقتراحات للحد من

انتشار هذه الظاهرة، روعي فيها تكامل وتكافف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع.

الكلمات المفتاحية: (التنمر، التنمر الإلكتروني، طلاب المرحلة الثانوية)

Abstract:

The current study aimed to define the nature of electronic bullying and its various forms, as well as the factors and theories explain it, to know the extent of the spread of this phenomenon among secondary school students in Fayoum, in order to reach proposals to reduce its spread. The researcher used the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a main tool for collecting information. The study sample was selected using random cluster method; it was applied to a sample of 132 male students and 127 female students of secondary school in Fayoum Governorate. The study found that the prevalence rate of e -bullying in secondary school students in Fayoum was average (2.08). Moreover, secondary school students in Fayoum practiced many forms of e -bullying, as follows: ridiculing by ballot, defaming someone through rumors, spreading false information or disturbing images, harassment, repeated insults in various forms, identity theft to embarrass or destroy someone, disclosure of secrets, electronic prosecutions and harassment, finally defamation and impersonation. Based on the results of the study, the researcher put a set of proposals to reduce the spread of this phenomenon, taking into account the

integration and synergy of all efforts among the institutions of social upbringing; the family, school and community institutions.

Keywords: (bullying, electronic bullying, secondary stage students).

مقدمة

لم تكن ظاهرة التنمُّر محط إهتمام الباحثين حتى وقت قريب، فقد بدأ الإهتمام البحثي بدراسة هذه الظاهرة في الدول الإسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات إستكشافية كثيرة حول التنمُّر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣، وإستمرت لمدة عامين والنصف عام قامت خلالها بضبط حوالي (٢٥٠٠) طالب متهمين بالتنمُّر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة لمنع التنمُّر على مستوى جميع المدارس الإبتدائية والثانوية (نورة سعد سلطان القحطاني، ٢٠١٥، ص ٨٠)

ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمُّر في المدارس وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها: الآثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى إلى الإنتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس للحد منها، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (أحمد فكري بهنساوي & رمضان على حسن، ٢٠١٥، ص ٤)

وحتى وقت قريب كان التنمُّر في المدارس يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمُّر اللفظي كإطلاق الألقاب وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمُّر البدني كالضرب ويكون شائعاً أكثر بين الذكور، وتنمُّر العلاقات أو التنمُّر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء (مبركة مقرانى، ٢٠١٨، ص ٨).

ومع الزيادة السريعة في الإتصالات الإلكترونية، وما وابك ذلك من تطور هائل في وسائل الإتصال الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، ونظراً للإستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التمر الإلكتروني مما أصبح يشكل خطراً على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة بل إمتدت إلى الفضاء الإلكتروني للمدرسة، وتتمثل خطورة هذا النوع من التمر في أن أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال من خلال قيام باقي الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثوانى، والمتمرون الإلكترونيون يقومون بعملية نشر المحتوى الضار مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات وغيرها، وتبدأ باقي الحسابات الإلكترونية في المشاهدة أو لا ثم يقومون بعملية نسخ ولصق، وفي حالة معرفة شخصية المتمر ومعاقبته والطلب منه حذف ماتم نشره ولكن بعد فوات الاوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها ويصعب القضاء على ما حدث، وفي حالة عدم معرفة شخصية المتمر فإن الكارثة تكون أكبر حيث يقوم المتمر في هذه الحالة بالنشر عدة مرات وممارسة تمره الإلكتروني بحرية (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٤٦)

ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التمر عبر الفضاء الإلكتروني، حيث تعزى الفروق بين التمر التقليدي والإلكتروني إلى خصائص الجهاز الإلكتروني والتقنيات الحديثة المستخدمة، والتي تسهل قدرة المتمر على التخفي وهو ما يجعل التمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجданى الذي ينبعق من أن المتمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الإعلام الإلكترونية (AKbulut & Eristi, 2011,p27)، ويرجع

أيضاً إلى عدم وجود فرد أو جماعة بعینها تنظم السلوك المنحرف واتاحة الهدف وقدرة المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمـر الإلكتروني أكثر إنتشاراً في حياة الضحية ولا يتقيـد بالتوارد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف المحمول، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور ومع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان مما جعله أكثر حدة مقارنة مع التنمـر التقليدي (مبركة مقرانى، ٢٠١٨، ص ٨)

وواكب إنتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل الإتصال التكنولوجية تسامي ظاهرة التنمـر الإلكتروني، ومن أبرز أشكالها إختراق الحسابات الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، وإستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقـة لأخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦)

يتضح مما سبق أن وسائل الإتصال التكنولوجية أفرزـت أنواعاً جديدة من أعمال الترهيب أخذـت في الإنتشار تحت مسمـى التنمـر الإلكتروني، حيث يقوم المتنمر بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعـات من خلال الهاتف المحمولـة أو شبكة الإنترنت، وبذلك فقد ساهمـت هذه الوسائل في إزدياد ظاهرة التنمـر الإلكتروني، فبعد أن كان التنمـر لا يحدث إلا وجهاً لوجهـ، أصبحـ يحدث الأنـ عن بعدـ، وبطريقـة أكثر إـيـذاءـاً وإنـتشارـاً من خلال الرسائل النصـيةـ، والصورـ ومقاطعـ الفيديـوـ عبر موقعـ التواصلـ الاجتماعيـ، والبريدـ الإلكترونيـ والهـواتـفـ المـحمـولةـ.

وبذلك يـعدـ التنمـرـ الإلكترونيـ صورةـ منـ صورـ السلوكـ العـدوـانـيـ يتمـ علىـ أـشكـالـ مـخـتلفـةـ كالـتنـمرـ الـبدـنىـ وـالـلفـظـىـ وـالـنـفـسـىـ وـالـجـنـسـىـ، وـذـلـكـ منـ خـلـالـ الإـنـتـرـنـتـ الذـىـ

تنامي بشكل مطرد ومتزايد لدرجة أنه أصبح في كل مكان وفي كل زمان في حياة الأطفال والمرأهقين (عبد العزيز عبد الكرييم المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٦) حيث أعطت وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض من الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهاتف المحمول أو الرسائل الإلكترونية عبر الدردشة، أو حتى الإبترادات بالصور، أو تبادل الشتائم والسب عبر هذه الواقع بسلوكيات تعرف بما يسمى التنمّر الإلكتروني (مباركة مقراني، ٢٠١٨، ص ٨٧-٨)

ويعد التنمّر الإلكتروني الذي يتعرض له المرأةين عبر موقع التواصل الاجتماعي أكثر خطورة من كافة أشكال التنمّر التقليدي، ربما يكون ذلك راجعاً إلى شعور المرأةن بالقلق عندما تصله رسائل تهديد عبر الفيسبوك فيبدأ بالشك في المحيطين به مما يؤدى به إلى حالة من الخوف من التعامل معهم، وقد يؤدى به الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي، وربما يكون راجعاً أيضاً إلى أن التصدّي للتنمّر الإلكتروني يكون أصعب كثيراً من التصدّي للتنمّر العادي حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتنمّر الإلكتروني، مما يساعد في زيادة معدل التنمّر الإلكتروني.

كما يعد التنمّر الإلكتروني أيضاً أشد خطورة من أنماط التنمّر الأخرى نظراً لاعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالإنفتاح والإنتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للتنمّر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن التنمّر الإلكترونيياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهن نفسياً وإجتماعياً بسرعة فائقة عبر موقع الويب وموقع التواصل الاجتماعي، ويتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي (أحمد حسن محمد الليثي & عمرو محمد محمد درويش، ٢٠١٧، ص ٢٠٠).

وقد جاءت الدراسات لتثبت إنتشاره وسجل مستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم حيث جاءت دراسة كل (mitchell and ybarra، ٢٠٠٤) بالولايات المتحدة الأمريكية على أنه كل واحد من ٥ أشخاص ممن يستخدمون الإنترن特 متورطون في التتمر الإلكتروني حيث (٤٣٪) تعرضوا للتتمرو (٢٠٪) منهم متتمرون لتأكدها دراسة (yabrra007، at al ٢، ٢٠٠٧) حيث أن (٤٣٪) أقرّوا تعرضهم للتتمر كما أن (٢١٪) منهم تتمروا عبر الإنترن特، وهذه النتيجة نفسها ظهرت في دراسة (هذيجا وباتشن، ٢٠٠٨) على المراهقين أقل من ١٨ سنة أنه مانسبة (٣٢٪) ذكور و (٣٦٪) إناث أقرّوا بإستهدافهم كضحايا للتتمر عبر الإنترن特.

وهذا ما وجدته نتائج دراسة (Byrdolf، ٢٠٠٧) حيث أظهرت شيوخ التتمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الإلكتروني فهى تعد من المشكلات المتتامية فى المدارس المتوسطة والثانوية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأكّدت على ذلك دراسة (johnson، ٢٠١٦) والتى طبّقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية والتى أكّدت على أن ظاهرة التتمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية. كما أشار تقرير بيو ومشروع الحياة الأمريكية إلى شيوخ التتمر الإلكتروني عبر موقع الشبكات الإجتماعية مثل الفيسبوك وماي سبيس، حيث توصل التقرير إلى أن حوالي ثلث المراهقين الذين شملهم إستطلاع الرأى أظهروا أنهم تم التتمر عليهم على شبكة الإنترن特 (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٦١)

وفقا للدراسة التي أعدّها المركز القومى لصحة الأطفال والتنمية البشرية فقد إتضح أن أكثر من مليون طالب من طلاب المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التتمر، كما أن أكثر من مائة وستون ألف طالب يهربون من المدارس يوميا خوفا من تتمر الآخرين، كما أن الأطفال من سن ١١-١٨ سنة

قد واجهوا شكلاً من أشكال التتمر في أثناء وجودهم بالمدرسة .(Hillsberg&Spak,2006)

وفي استراليا يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشر للاعتداء مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، أما في المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب (٢,١) مليون طالب يمارسون التتمر، و (٢,٧) مليون ضحية للتتمر (هشام عبد الفتاح المكаниن وأخرون، ٢٠١٨، ص ١٨٠)، كما أشارت دراسة Gross&Juvonen,2008) والتي أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية إلى شيوع ظاهرة التتمر الإلكتروني خارج المدرسة بصورة أكبر من داخل المدرسة، وكان من أكثر أساليب التتمر الإلكتروني شيوعاً هي المكالمات الهاتفية والرسائل النصية.

وفي (دراسة كيرن، ٢٠٠٦) التي أجريت في نيوزلندا يتضح أن (٦٣٪) من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو لأخر من ممارسات التتمر، كما أشارت دراسة (أدامسكي ورييان، ٢٠٠٨) التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من (٥٠٪) من الطلاب قد تعرضوا لحالات التتمر، وفي إيرلندا أوضحت دراسة(لمينتون، ٢٠١٠) أن تعرض الطلاب لمشكلات التتمر بنسبة (٣٥٪) من طلاب المرحلة الابتدائية و (٣٦,٤٪) من طلاب المرحلة المتوسطة (أمل يوسف عبدالله العمار، ٢٠١٦، ص ٢٢٦).

وأشارت دراسة (كينج، ٢٠١٤) إلى أن مرشدى المدارس الثانوية على علم بوجود حوادث التتمر الإلكتروني بين طلاب المدارس، كما أن إنتشار التتمر الإلكتروني في المدارس الثانوية أصبح مشكلة مستمرة تحتاج إلى حل، وأن يتم تناولها بآليات المعالجة المستمدّة من تدريبات المرشدّين المهنية ومهاراتهم القياديّة كي يكون هناك صدى لذلك في مناخ المدارس الثانوية من حيث منع إنتشار التتمر الإلكتروني.

وأكَّدت على ذلك دراسة (موسيز، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن التنمُّر الإلكتروني أصبح مشكلة حقيقية منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية، وفي إسبانيا ووفقاً لدراسة (كافا وأخرون، ٢٠١٥) بلغ معدل إنتشار التنمُّر الإلكتروني بين المراهقين ما يقرب من (٣٢٪)، كما أن الذكور مارسوا التنمُّر بدرجة أكبر من الإناث، وتوصلت دراسة (سلولي وسمث، ٢٠٠٨) والتي هدفت معرفة طبيعة ومدى انتشار التنمُّر الإلكتروني في المدارس السويدية، إلى أن أغلب أفراد عينة البحث تعرضوا للتنمُّر الإلكتروني.

وأضافت دراسة ذو وزملائه (Zhu et al., ٢٠١٣) التي أجريت في الصين شیوع ظاهرة التنمُّر في المدارس الثانوية حيث أشارت (٨٤,٣٤٪) منهم تورطهم في سلوك التنمُّر، و(٨٨,٥٦٪) تم إستهدافهم كضحايا للتنمُّر الإلكتروني وهي نسبة مرتفعة جداً ومؤشر خطير على تقشُّر الظاهرة في المجتمعات الغربية، وفي شمال كوريا وجد كل من (Ahn and Shin, ٢٠١٥) من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس الثانوية أن (7.8%) من الطلاب قاموا بالتنمُّر تجاه آخرين، و(٧٥,٧%) كانوا ضحايا، و(٤٧,٥%) تورطوا في التنمُّر الإلكتروني سواء قائم بالفعل أو ضحية.

على النقيض مما سبق إذا كانت المجتمعات الغربية تذخر بالدراسات والأبحاث التي تناولت حجم ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بإعتبارها من الظواهر الشائعة والخطيرة، إلا أنها في المجتمع العربي لم تحظ بالدراسة الكافية والإهتمام المناسب لحجم وخطورة تلك الظاهرة، على الرغم من أن الواقع يشير إلى أن أحداث التنمُّر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، (صوفى فاطمة زهراء، ٢٠١٧، ص ٣٣).

ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة (محمود أحمد أبو سحلول وأخرون، ٢٠١٧) والتي أجريت على المدارس الثانوية بمحافظة خان يونس، وتوصلت إلى أن ظاهرة التتمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، ودراسة (نوره بنت سعد بن سلطان القحطاني، ٢٠١٤) والتي أجريت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى إنتشار ظاهرة التتمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة، ودراسة شطبيي فاطمة الزهراء، (٢٠١٤) والتي أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر، وتوصلت إلى أن سلوكيات التتمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق، وفي المجتمع المصري توصلت دراسة (حنان فوزى أبو العلا، ٢٠١٧) والتي أجرتها على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا إلى إرتفاع نسبة إنتشار سلوك التتمر الإلكتروني بين أفراد العينة حيث بلغت نسبته (٥٨,٩%).

يتضح مما سبق أن التمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت من خلال التعاطف السلبي لبعض المراهقين مع أدوات التواصل الحديثة، كما أصبح التمر الإلكتروني مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من المجتمعات، نظراً لازدياد حجم انتشاره بين المراهقين، وتعدد صوره، وخطورة تداعياته، لذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة التمر الإلكتروني، والكشف عن طبيعتها وسماتها، وذلك بهدف وضع المقترنات التي تمكنا من مواجهة هذه المشكلة، والتي يمكن أن تهدد مستقبل أبنائنا في العالم العربي، خاصة أن المجتمع العربي يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه المشكلة ومدى تجسدها في الواقع ومعدلات انتشارها، وذلك بعكس المجتمعات الغربية التي تشهد اهتمام واسع وحقيق بهذه المشكلة، ويمتلكون

عدها من المسوح العلمية الواسعة التي رصدت أبعاد هذه المشكلة وتطورها في واقعهم، ووضعوا استراتيجيات وطرق لمواجهتها.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتنقى الضوء على حجم ظاهرة التتمر الإلكتروني، وما يخلفه من أثار على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، إضافة إلى الأساليب والدواتخ لإنشار هذه الظاهرة، والنظريات المفسرة لها، بغية الوصول إلى حلول للحد من إنتشارها، ويدور التساؤل الرئيسي للدراسة حول الآتي:

ما مدى إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية هي:

- ١- ماهية التتمر الإلكتروني وأشكاله والأثار المترتبة عليه؟
- ٢- ما العوامل التي أدت إلى إنتشار التتمر الإلكتروني، والنظريات المفسرة له؟
- ٣- ما حجم إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟
- ٤- ما أشكال التتمر الإلكتروني الأكثر ممارسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟
- ٥- ما المقترنات الالزامية للحد من إنتشار هذه الظاهرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية تعرف ماهية التتمر الإلكتروني وأشكاله، مع تعرف العوامل المسيبة له وتحليل النظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني وأشكاله لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترنات للحد من إنتشار هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة:

تبغ أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فهو من المستجدات التربوية التي نتجت عن تطور وسائل الإتصال الإلكترونية، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية نظرية:

١- محاولة إلقاء الضوء على مفهوم التتمر الإلكتروني، بإعتباره من الظواهر التي إنتشرت حديثاً نتيجة التطور التكنولوجي السريع.

٢- تستمد الدراسة أهميتها من منطلق كون موضوع التتمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الأونة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلي على حد سواء لما له من دور في زعزعة الأمان الشخصي للأفراد، كما تتبع أهميتها من كونها تبحث ظاهرة سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية واجتماعية، تخل بالمسار التربوي العام والخاص، قد تصل إلى القتل، التشويه، التشهير كما تؤدي بضحاياها للانتحار والعزلة الاجتماعية.

٣- تتبّق أهمية الدراسة من كونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، لها نتائج سلبية على العملية التربوية، وتکيف الطلبة وصحتهم النفسية وعلاقتهم الاجتماعية، إذ كشفت بعض الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التتمر انتشاره بدرجة كبيرة في مدارسنا

٤- تتضح أهمية الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو سلوك التتمر، هذا السلوك الذي يعد مشكلة لم تحظ بالبحث الكافي في البيئة العربية والمحلي، حيث وجدنا في حدود علمنا دراسات قليلة جداً ومعظمها في السلوك العدواني والعنف.

الأهمية التطبيقية:

- ١- قد تقييد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على عوامل إنتشار التتمر الإلكتروني وأثاره على المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، مما يمكنهم من وضع الحلول للحد من إنتشاره.
- ٢- تكمن أهمية الدراسة في كونها الأولى من نوعها التي تستكشف ظاهرة التتمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم، حيث أن معرفة حجم ظاهرة التتمر الإلكتروني ومدى شيوعها، والأساليب المستخدمة فيها قد يساعد المختصين في المجال التربوي للتدخل من أجل القليل من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، ويسعدهم على إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي لها.
- ٣- تكشف للمسئولين في المجال التربوي والتعليمي واقعاً يتذدون بناءاً عليه وفي ضوء الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع التتمر.
- ٤- توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً عن التتمر الإلكتروني يمكن الاستقادة منه في إرشاد وتوجيه الطلبة لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق، وتفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

مصطلحات الدراسة:

التنمر الإلكتروني: يتبنى البحث تعريف بيرين ولی (Beran,T.&Li,Q.,2008,P.17) على أنه "شكل من أشكال العداون، يعتمد على استخدام وسائل الإتصال الحديثة وتطبيقات الإنترن特 (الهاتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترن特) في نشر منشورات (بوستات) أو تعليقات تسبب الضرر بالأخرين، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية للاحق الضرر المعنوی والمادی بالأخرين ."

الإطار النظري:

جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: (ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله، والأثار المترتبة عليه)

كانت بداية ظهور مفهوم التنمر لدى طلاب المدارس، حتى أن معظم الباحثين ربطوا بينه وبين البيئة المدرسية، بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأة هذا السلوك وممارسته، والذي يترتب عليه عديد من التداعيات السلبية، سواء من الناحية النفسية أو الانفعالية أو الأكاديمية أو الاجتماعية، كما أنه يترك انعكاساته على كل من المتضرر والضحية على حد سواء، ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الإنترن特، ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، فيما يسمى بالتنمر الإلكتروني، مما يتطلب ضرورة تقديم مقاربة مفاهيمية مقارنة بين كلٌ من التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني.

عرف التنمر بمعناه العام بأنه " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص آخر أقل قوة" (أحمد حسن

محمد الليثي & عمرو محمد محمد أحمد درويش، ، ٢٠١٧، ص ٢٠٥)، ويعد تعريف أولويس من أول وأهم التعريفات التي تناولت مفهوم التنمُّر حيث عرفه بأنه "أفعال سالبة من جانب تلميذ أو أكثر بـالحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلًا بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالإحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون إستخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الإستجابة لرغبته (Olweus, 2005).

ويعرفه بيرماستر (Burmaster) بأنه "سلوك عدواني، عادة ما يتضمن تباينات في القوة بين المتنمُّر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت" ويتضمن التنمُّر التقليدي ثلاثة سمات رئيسية، هي: فعل عدواني بواسطة شخص ما، تجاه شخص آخر "الضحية" بهدف إيقاع الضرر به، وهذا الفعل يتكرر عبر الوقت والسيارات، بالإضافة إلى وجود تفاوت في القوة بين المتنمُّر والضحية، مع عدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه بسهولة، وقد يرتبط هذا التفاوت في القوة بالقوة الجسدية، العمر الزمني، الحالة المالية، المستوى الاجتماعي (Sheryl A., 2015). (Hemphill .).

و يعرفه (Pepler & Cragi, 2000) بأنه: "شكل من أشكال العداون، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمُّر والضحية ودائماً ما يكون المتنمُّر أقوى من الضحية" (أحمد وعبد، ٢٠١٦، ص ٧)، ويعرفه (Joliffe& Farrington, 2006) بأنه: "حالة من السلوكات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص آخر أقل قوة (الزغبي، ٢٠١٤، ص ١٧٣).

أما (Barton, 2006) فعرفه من خلال ثلاثة معايير، المعيار الأول: أنه عداون عام ومتعمد وأنه قد يكون مادياً أو لفظياً أو جسرياً أو الكترونياً، المعيار الثاني: أنه يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن، المعيار الثالث: أنه يحدث اختلالاً بالغاً في العلاقات الشخصية، موجود في (أحمد وعبد، ٢٠١٦، ص ٨)

يتضح مما سبق أن التنمُّر التقليدي هو تعرُّض متكرر لفترة طويلة من الوقت لسلوكيات سلبية من فرد أو أكثر، ويتضمن المضايقة والتوبخ والسخرية والتهديد بالضرب، أو بسرقة الممتلكات من قبل شخص، أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص آخر يعرف بالضحية، ويشمل العديد من السلوكيات المختلفة مثل: الإهانات اللفظية، وإطلاق الألقاب، والكتابات على الآخرين، والتحمِّل من شأنهم.

ولقد صنف سميث (Smith) التنمُّر التقليدي إلى أربعة أنماط رئيسية: (أحمد حسن محمد الليثي & عمرو محمد محمد أحمد درويش، ٢٠١٧، ص ٤):

أ- التنمُّر الانفعالي: ويسعى فيه المتنمُّر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، والإحتقار المتكرر من الضحية، ردود الأفعال العدوانية تجاه الضحية.

ب- التنمُّر البدني: ويقصد به إلحاق الأذى بالضحية وياخذ أشكال منها الدفع، الضرب، الركل، تحطيم ممتلكات الضحية، ويشيع بين الذكور، بينما الإناث يستخدمن التنسين وإثارة الفتن والشائعات حول الضحية.

ج- التنمُّر الاجتماعي: ويقصد به خلق حالة من العزلة حول الضحية، وإنقاد التصرفات الاجتماعية للضحية بصفة مستمرة، ورفض صداقتها أو مشاركة الضحية والتجاهل المتعمد.

د- التنمُّر اللفظي: وفيه يقوم المتنمُّر بتهديد الضحية أمام مجموعة من الأفراد بقصد السخرية والإستهزاء والتشهير، ويتضمن استخدام الكلمات لإلحاق الأذى النفسي بالضحية ومضايقتها بصورة متكررة.

بالإضافة إلى الأنماط السابقة فهناك نمط يقوم على الأساليب التكنولوجية فائقة السرعة والإنتشار يسمى بالتنمُّر الإلكتروني، وهو من أنواع التنمُّر الحديثة الذي تحول فيه التنمُّر من البيئة الإجتماعية التقليدية إلى البيئة الإفتراضية عبر أدوات التواصل الإجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشد خطورة نظراً للإنفتاح الشديد والغموض والجهولة المتاحة للشخص مما جعل التنمُّر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمُّر المتنوعة.

وبذلك يعد التنمُّر الإلكتروني أحد أنماط التنمُّر التقليدي وأكثرها تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت والتليفون المحمول، حيث يمكن استخدامهم في إرسال الرسائل غير المرغوبة، أو نشر الشائعات على صفحات الإنترنت، ويعُدّ بل يُبيِّن بـ" هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمُّر الإلكتروني على أنه "استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيهام أشخاص آخرين" (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٥١)، ويعرفه (بفى وديان، ٢٠٠٩) بأنه "مضايقات وتحرشات عن بعد بإستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف (متنمُّر) يقصد بها إيجاد جو نفسى لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.

وأضاف كل من من (أنج وجو، ٢٠١٠) بأنه" الإستخدام السيء لأدوات التواصل الإلكتروني بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر الذي يستهدف فرد معين أو مجموعة أفراد"، كما عرفه (سميث وأخرون، ٢٠٠٨) بأنه "توجيه مضايقات بإستخدام التكنولوجيا من خلال موقع التواصل الإجتماعي مثل فيس بوك، البريد

الإلكترونى، غرف الدردشة، رسائل الهاتف المحمول، الرسائل النصية والمصورة، والمدونات".

فى حين عرفه كلا من (كيسر وراسمنسكي) بأنه "نوع من المضايقة أو التسلط عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية، والبريد الإلكترونى، وغرف الدردشة أو مواقع الشبكات الإجتماعية مثل فيسبوك، وتويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخصا ما (عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٧)، أما (توكيوناجا، ٢٠١٠) فعرفه بأنه "أى سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتضرر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التضرر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها"، ويتفق معه تعريف (اكبيليوت وايرستي، ٢٠١١) بأنه "الاستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد".

ويعد التضرر الإلكتروني أكثر خطورة من أشكال التضرر التقليدية الأخرى وذلك للأسباب التالية:

١- يعتمد التضرر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية، فيتطلب المزيد من المهارات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكترونى والرسائل النصية، والتخفي لتفادي الهجمات، مثل أن يتظاهر بأنه شخص آخر ويقوم بتشويه سمعة الضحية والنشر عبر الانترنت (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٥٥)

٢- يصعب الهروب من التضرر الإلكتروني حيث لا تجد ضحية التضرر الإلكتروني مكان للإختباء فيتم التضرر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم

المحمولة أو الكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر موقع الإنترن特، على عكس التتمر التقليدي فبمجرد ذهاب الضحية للمنزل فهو بعيد عن التتمر حتى اليوم التالي، أما في حالات التتمر الإلكتروني يصعب الهروب (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص57)، ويعلق ماسون (Mason) على الطبيعة القاسية للتتمر الإلكتروني بقوله: "يمكن التحرش بالأفراد، حتى عندما لا يكونوا في المدرسة أو حولها" هنا وعلى العكس من أشكال التتمر التقليدي، لم يعد المنزل ملذاً للابتعد عن المتتمر (Carter Hay, and others,2010,133)

٣- من السمات المتفرودة أيضاً للتتمر الإلكتروني؛ قدرة مرتكب التتمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتتمر بعد كبير من الأقران، وذلك بأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم، وعبر التتمر الإلكتروني من الممكن للمتتمر أن يصل إلى جمهور (أون لاين) أكبر مما هو موجود في المجال المدرسي (Sheryl,2015,p.2569)

٤- يتميز التتمر الإلكتروني عن التتمر التقليدي بأنه يسمح للمتتمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتتمر بما هو عليه في التتمر التقليدي، حيث تمكن الوسائل المتاحة في التتمر الإلكتروني من تحديد الأشخاص وأماكنهم مما يمكن المتتمر من رؤية ومضايقة الضحية (هشام عبد الفتاح المكانين وأخرون، ٢٠١٨، ص181)

٥- عدم المواجهة كما في حالات التتمر التقليدي، حيث لا يكون المتتمر الإلكتروني وجهاً لوجه مع الضحية ولذا فلديه فرصه أكبر لعدم الكشف عن هويته والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه أو تعرف عليه الضحية، وبالتالي يحافظ المتتمر الإلكتروني على حجب الهوية في النص أو

الإنترنت بصفة كلية للحفاظ على عدم كشف هويته (رمضان عاشور حسين،

٢٠١٦، ص ٥٦)

٦- عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف واتاحة الهدف وقدرة المتمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التمر الإلكتروني أكثر إنتشارا في حياة الضحية ولا يتقييد بالتوارد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخلوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة مع التمر التقليدي (مبركة مقراني، ٢٠١٨، ص ٨)

يتضح مما سبق وجود فروق واضحة بين التمر الإلكتروني وبقى أنماط التمر التقليدي، فيتميز التمر الإلكتروني بإستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف المحمولة، كما يمتلك نفس قدرة التمر التقليدي على إحداث حالات الخوف العقلى والعاطفى والقلق الإجتماعى وإحداث الضرر بالأخرين، ولكنه يتميز بأنه ينفذ كل ذلك دون أى اتصال جسدى ودون معرفة هوية المتمر، كما يتميز التمر الإلكتروني بحالة من الغموض والتخفى وعدم كشف هوية المتمر الإلكتروني والتى تؤدى إلى تمره بقوه عن ما كان تمره فى حالات التمر التقليدية، كما يتميز أيضا بأنه يستهدف الضحية ليس فقط فى المدرسة بل فى المنزل وفي كل مكان، فمن خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة يستطيع المتمر الإلكتروني أن يصل للضحية أينما كانت على عكس التمر التقليدى بكافة أشكاله يقتصر على المدرسة.

أشكال التمر الإلكتروني:

يتضمن التمر الإلكتروني العديد من الأشكال التى يقوم المتمر من خلالها بإلهاق

الأذى والضرر المتعمد بإستخدام الوسائل التكنولوجية مثل موقع التواصل الاجتماعي، والهاتف محمولة بإمكانياتها الحديثة في التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانيات التي يساء إستخدامها من قبل المتنمرين إلكترونياً، ويتخذ التنمُّر الإلكتروني أشكالاً مختلفة منها (رمضان عاشر حسين، ٢٠١٦، ص ٥٧)

- ١- **المضايقية:** وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.
- ٢- **تشويه السمعة:** وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
- ٣- **إتحال الشخصية:** وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.
- ٤- **إفشاء الأسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت
- ٥- **المخادع:** ويقصد به تحدث المتنمر الإلكتروني مع شخص ما في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الإنترنت.
- ٦- **الإستبعاد:** ويشير إلى قيام شخص ما بإستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد.
- ٧- **المضايقية الإلكترونية:** ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني بإختراق

الحساب الشخصى لشخص ما، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.

وقد حدد سميث وأخرون عدة أساليب تكنولوجية للتترم الإلكتروني إنتشرت بين طلاب المرحلة الثانوية وهى كما يلى (أحمد حسن محمد الليثي & عمرو محمد محمد أحمد درويش، ، ٢٠١٧، ص ٢٠٦):

أ- المكالمات الهاتفية: ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتى تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد.

ب- الرسائل النصية: وغالباً ما تتضمن التهديد بإفشاء الاسرار أو إفتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الإبتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

ج- الصور ومقاطع الفيديو: وفيها يقوم المتترم الإلكتروني بالإستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التى قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الإنترت دون التبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

د- البريد الإلكتروني: حيث يدخل المتترم على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الإستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجرى بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع الضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

هـ- غرف الدردشة عبر الويب: وفيها يقوم المتترم بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصى، ويقوم بنشر صور شخصية أوروباً بـموقع إباحية.

و- روابط الويب الخداعية: حيث يقوم المتنمُّر بنشر خبر لافت للإِنتباه وب مجرد دخول الضحية عليه يمكن المتنمُّر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.

الآثار الناجمة عن التنمُّر الإلكتروني

للتنمُّر الإلكتروني العديد من الآثار والتى تشمل الضحايا، والمتنمُّرين أنفسهم، ويمكن توضيح تلك الآثار

فيما يلى: موجود في (أحمد فكرى بهنساوى، ٢٠١٥، ص١٧)، و (منصور عمر العنيرى، ٢٠١٨، ص١٥-١٧)، و (سليمة سايحى، ٢٠١٩، ص٣٠-٤١).

أولاً. آثار التنمُّر على الضحايا :

للتنمُّر آثار مؤلمة ومهينة، فقد تسبُّب للضحايا حالة من البُؤس والضيق والارتباك، مما يجعلهم يفقدون احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، بالإضافة إلى تعرضهم للإصابة البدنية، وقد يتتأثر تركيزهم وانتباهم في العملية التعليمية، وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنُّبوا التعرض للتنمُّر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمُّر يشعر هؤلاء الضحايا بالقلق والافتقار إلى الأمان، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن، ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية، حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال، وقد تقصصهم مهارات تأكيد الذات، بالإضافة إلى ظهور العديد من الأعراض البدنية النفسية مثل الصداع وألم البطن. وفي بعض الأحيان قد يحط الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه، وعلى المدى البعيد فقد يسبب التنمُّر المتواصل طوال سنوات المدرسة في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات ما بعد مرحلة المدرسة، فضحايا التنمُّر يبدون في

أولى سنوات حياتهم أكثر ميلاً للاكتئاب ومن القليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتتمر أثناء

مرحلة الدراسة، وبذلك يمكن تلخيص أثار التتمر على الضحايا فيما يلى:

- تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.
- يؤدي التتمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.
- تتجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتتمر، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متتمر أو إلى إنسان عنيف.
- قد يستمر التتمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانا صامتاً ومنعزلاً.
- الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التتمر في ازدياد مستمر.
- اضطرابات النوم، كما يعاني من يتعرض للتتمر إلى الصداع وألام المعدة وحالات من الخوف والذعر.
- تدني التحصيل الدراسي، بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفاً من المتترمين.

ثانياً: آثار التتمر على المتترمين:

التتمر ليس فقط سلوكاً انعزاليًّا من جانب مرتكيه، بل يعتبر أيضاً جزءاً من نمط سلوكي مضاد للمجتمع وممحط أو مضعن لقواعد المنظمة له، ويقبل الطلاب من اعتادوا التتمر على الآخرين، وخصوصاً الأولاد على المشاركة في سلوك

اجتماعي غير مقبول مثل الاعتداء على ممتلكات الآخرين والسرقة من المحلات، والتغيب عن المدرسة، واستخدام المخدرات بصفة متكررة، ويمكن عرض أثار التنمـر على المتنـمرـين في النقاط التالية:

- الحرمان والطرد من المدرسة، وبالتالي يواجهون قصوراً في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.
- الإدمان على الخمور والمـخدـرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفـات قانونـية.
- الدخـول في عـراك دائم، وتخـريب المـمتـلكـات، وترك الـدـراـسـة.
- ممارـسة نـشـاطـات جـنـسـيـة مـبـكـرـة (الـإنـحرـافـ الجنـسـيـ).

المـحـورـ الثـانـيـ: أـسـبـابـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـأـهـمـ النـظـريـاتـ المـفـسـرـةـ لـهـ:

أولاً: أـسـبـابـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ:

لم تكن ظاهرة التنمـر شائعة في البيئة العربية نظراً للنشـآـةـ العـربـيـةـ القـائـمـةـ علىـ احـترـامـ الـكـبـيرـ وـالـعـطـفـ عـلـىـ الصـغـيرـ، وـغـيـرـهـ منـ الـقـيمـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـرـاقـيـةـ، إـلـاـ أنـ العـصـرـ الـذـيـ نـعـيـشـ فـيـهـ وـهـوـ عـصـرـ الـعـولـمـةـ، وـالـانـفـجـارـ الـمـعـرـفـيـ، وـخـصـوصـاًـ ثـوـرـةـ الـاتـصالـاتـ وـالـمـعـلـومـاتـ أـثـرـتـ جـمـيعـهـاـ عـلـىـ اـنـتـشـارـ سـلـوكـ التـنمـرـ، فـانـتـقلـتـ لـنـاـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ عـبـرـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ، وـالـأـفـلامـ، وـالـتـكـنـوـلـوـجـياـ الـحـدـيثـةـ بـوـجـهـ عـامـ، وـهـذـهـ الـمـشـاهـدـاتـ عـمـلـتـ عـلـىـ تـقـصـيـنـ أـبـنـائـنـاـ لـلـشـخـصـيـاتـ الـمـتـنـمـرـةـ الـتـيـ تـعـرـضـهـاـ قـنـواتـ الـإـلـاعـامـ الـمـخـتـلـفـةـ، إـضـافـةـ إـلـىـ ضـعـفـ الرـقـابـةـ الـوـالـدـيـةـ أـسـهـمـ فـيـ وـقـوعـ الـأـبـنـاءـ ضـحـيـةـ لـمـاـ يـشـاهـدـونـهـ مـنـ مشـاهـدـ عـنـفـ تـحـولـتـ إـلـىـ سـلـوكـ التـنمـرـ.

وتـرـجـعـ الـدـرـاسـاتـ أـسـبـابـ ظـهـورـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ إـلـىـ التـغـيـرـاتـ الـتيـ حـدـثـتـ فـيـ الـمـجـتمـعـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ، وـالـمـرـتـبـطـةـ أـسـاسـاـ بـظـهـورـ الـعـنـفـ وـالـتـميـزـ بـكـلـ أـنـوـاعـهـ،

واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الاعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية، وعدم قدرة أهل المراهقين المُتَمَرِّين على ضبط سلوكياتهم، إضافة إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة وما تحتويه من برامج، بالإضافة لظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع والتي كان لها الأثر السيئ على جميع أفراد المجتمع فلم يقتصر تأثيرها على الكبار فقط، وإنما تجاوز أثرها العملية التعليمية، وقد كان تأثيرها واضحاً على جوانب شخصية التلاميذ النفسية والجسمية والاجتماعية، ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التمرر الإلكتروني في النقاط التالية:

أ- المناخ المدرسي:

لقد وصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، ووصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسین من طرف الطلاّب وأولياء أمورهم، حيث اندرّت حدود الاحترام الواجب بين الطلاّب ومعلمه، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاّب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتمرّر على البعض الآخر، إلى جانب ذلك قد يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وإمتلاكه للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفعه إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التمرّر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واحتزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية.

ويقصد بالمناخ المدرسي "المعتقدات غير المكتوبة والقيم والاتجاهات والأطر الثقافية، التي تحكم أسس التفاعل بين الطلاّب وبعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين المدرسة والمعلمين والإدارة من ناحية ثانية" (Sara, 2016, p.16)، ويمكن القول بأنّ ضعف المناخ المدرسي ممثلاً في:

(ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة، تدهور مستويات الاحترام المتبادل بين الطلاب وبعدهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، سوء المعاملة وغياب العدالة) يخلق بيئه مهيئة للتتمر، كما أن العلاقات المتواترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبني المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، مما يدفع الطالب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تتمر (صوفى فاطمة زهراء،

(٢٩، ص ٢٠١٧)

ب - العوامل الأسرية:

تشكل العوامل الأسرية مجموعة متنوعة من الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمرادفات، بما في ذلك مدى تعرضه للتتمر، فالأطفال والمرادفات الذين يعيشون في سياقات منزليّة تتسم بالعنف والصراع، ويتم معاملتهم على نحو سيء، يزداد احتمال تعرضهم للتتمر، وأيضاً حياة الطفل والمرادفات مع والديه يعانون من اضطرابات على أي مستوى، قد يؤدي إلى تعرضهم للتتمر.

وأشارت الدراسات إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التتمري، حيث توصلت إلى أن بعض الطلاب المتتمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم، وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والأبناء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتتمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلاب المتتمرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو

يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أنفائهم (مشعل الأسمر البنتان، ٢٠١٩، ص ١٠٥)

كما أظهرت الدراسات أن للتنشئة الأسرية دوراً في ارتفاع نسبة العنف والتتمرد بين الطلاب في المدارس، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأنفائهم، مثل التنبذ في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى الإختلاف على القوانين في المنزل، وينتج عنه طلبة متتمرين مع أقرانهم في المدارس، بالإضافة إلى أن التساهل في التربية، وعدم عقاب الأبناء على أخطائهم قد يؤدي إلى سلوكيات عنيفة منهم تجاه أقرانهم سواء في المدارس أو خارجها. (صالحي سعدية، ٢٠١٧، ص ٢٧).

وقد تعود العوامل الأسرية المسئولة أيضاً عن إرتفاع نسبة التتمرد بين أبنائها إلى ميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو المراهق، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو هما معاً عن تربية أبنائهما و متابعتهم، مع إلقاء المسؤلية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت.

كما تعتقد الباحثة أن العنف الأسري يعد من أهم أسباب التتمرد، فالطفل أو المراهق الذي ينشأ في جو أسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل أو المراهق الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتتمرد مع أقرانه في المدرسة.

ج- جماعة الأقران:

تؤثر جماعة الأقران على تعرض الفرد للتتمر، من خلال نوعية العلاقات بين جماعة الأقران وسماتهم الفردية، ورفض الأقران وكراهيتهم، ومن النتائج المؤكدة أن الارتباط بالأقران أصحاب الممارسات اللاحتجاجية يمكن أن تزيد من فرص العنف والسلوك الاجتماعي، ويمكن أن يصبح الأقران في المجتمع الافتراضي متفرجين أيضًا على التتمر الإلكتروني، ويتشابه ذلك مع ما يحدث بعيدًا عن الإنترنت في المجتمع الواقعي، وتؤدي هذه التفاعلات السلبية بين الأقران إلى زيادة مستويات التتمر الإلكتروني؛ وذلك من خلال تمية الثقافة الجماعية التي تكافئ السلوك المتتمر (Sheryl A. Hemphill, 2015, p.2570)

وبذلك نجد أن جماعة الرفاق تؤدي أدواراً متعددة في إثارة السلوك التتمري، أو تعزيزه، فقد تقوى بعض الأفراد على غيرهم استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جلياً في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي للمراهق. (صوفى فاطمة زهراء، ٢٠١٧، ص ٢٩)

د- الأسباب المرتبطة بالإعلام و الثورة التقنية:

تتعدد الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسئولة عن إنتشار التتمر الإلكتروني، ومنها ما يلى:

أ- الألعاب الإلكترونية والتي تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد المراهقين المدميين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب،

فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحظيين بهم بنفس الكيفية
(معاوية أبو غزالة، ٢٠٠٩)

ب- انتشار أفلام العنف: إلى جانب الألعاب الإلكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة (Bulach, C,2002,p.11)، و لا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل أو المراهق إلى تصديق هذه الأمور و ميله إلى التقليد و إعادة الإنتاج.

هـ- الأسباب المجتمعية:

قد تعود الأسباب المجتمعية المسئولة عن إنتشار التتمر في المجتمع إلى غياب الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحد من التسرب داخل المدارس، مع تراجع دور الأسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه الأطفال وكذلك دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة أشكال العنف، وأيضا غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي تدفع الطفل والمراهق للعنف، مع التسويق الإعلامي لثقافة العنف في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر.

ثانياً: الاتجاهات النظرية المفسرة للتتمر:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك التتمرى منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلمـا، ومنها ما افسرته على أنه إحباط نفسي، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن التمر سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتباينة المتغيرات، ويتضمن التراث البشري الذي اهتم

بتقسير ظاهرة التتمر عدداً من الرؤى والاتجاهات النظرية، ومن هذه الاتجاهات النظرية:

١- نظرية التحليل النفسي:

تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التتمر وفقاً لهذه النظرية بأن المتمر يسقط مابعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد. (مجدى محمد الدسوقي، ٢٠١٦، ص ٣١)

٢- النظرية السلوكية:

ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وسلوك التمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقاً لقوانين التعلم، حيث ترى النظرية السلوكية أن المتمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتمر على ما يريد به يمثل تعزيزاً بحد ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تتميرية في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه وقلما كان يوجه عقاباً من الأسرة أو من المدرسة وإنما يتترك يمارس أفكاره واعتداءه الجسمي (منصور عمر العنيري، ٢٠١٨، ص ١٢).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي

لا تقل نظرية التعلم الاجتماعي أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك التمري بالدراسة والبحث، ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي، حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية: نشأة جذور

التتمر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقييد، الدافع الخارجي المحرض على التتمر، تعزيز التتمر.

ويؤكد باندورا وهوستون على أن معظم السلوك التتمري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير القرآن، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون، ويشير كلاً من هوستون وباندورا إلى أن الأطفال والمرأهقين يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان والتتمر من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، بمعنى أن الأطفال والمرأهقين يتعلمون السلوك التتمري عن طريق تقليد سلوك الكبار، ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك التتمري يتم عن طريق تقييم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها، أو عن طريق تعزيز السلوك التتمري لمجرد حدوثه.

وتقترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التتمري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضاً بوجود التعزيز، وأن تعلم السلوك التتمري عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة للتتمر وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجاً إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع السلوك التتمري لدافع محبط أو مكافأة محسوسة (على موسى الصبحيين، ص ٥١). (مجدى محمد الدسوقي، ص ٣٢)، (حسن أحمد سهيل، ص ٢٤٨٦).

وبذلك ترى هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دوراً في إكتساب سلوك التتمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة في الأسرة ووسط القرآن في المدرسة، حيث أن سلوك التتمر يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخواته أو أقرانه في المدرسة.

٤- نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة:

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العداون ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكناها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها (Beran,T.,& Li.Q,2008,p.18)

٥- النظرية التاريخية الثقافية :

ترى هذه النظرية أن التتمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية، وأن اللغة دورا هاما في ثقافة المتتمر، فما يلاقيه المتتمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التتمر (نایفة القطامي، ٢٠٠٩، ص ٨٨)، كما أن للعوامل الاجتماعية والثقافية دورا فعالاً ومهماً في تطوير سلوك المتترمين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات.

٦- نظرية الضغوط العامة:

يتواافق وقوع الفرد ضحية للتتمر مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة والتي تفسر عمليات الانحراف وخرق القانون من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغط أو مقلقات، خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد أمامه الطرق لتحقيق هدف ما، وإنما تتضمن أيضاً المشاعر السلبية التي تحدث في

المواقف الاجتماعية المتنوعة (عبد الرحمن السميري، ٢٠٠٩، صص ٣٥-٣٦)، ووقوع الفرد ضحية للتتمر يكون متوافقاً مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة.

نظريّة الإحباط

اكد دو لارد Dollard وميلر Miller وسيزر Sears "ان الإحباط ينبع دافعاً عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الآخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الاذى بالشخص الآخر، وتسمى هذه العملية بالتفليس أو التفريح الانفعالي، لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان والتتمر، وتهدف هذه النظرية إلى ان البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التتمر والعنف، بمعنى ان البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التتمر، وتأكد أن كل سلوك تتمري يسبق موقف احباطي، فالسلوك التتمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريد، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات.

(حسن أحمد سهيل & جبار وادى باهض، ٢٠١٨، ص ٢٤٨٦)

المحور الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، أداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

١- منهج البحث:

سوف يتبع البحث الحالى المنهج الوصفي التحليلي الذى يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويتها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافى الدقيق، وتقسيم

النتائج التي يتم الوصول إليها.

- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانى) بمحافظة الفيوم لعام ٢٠١٨/٢٠١٩، حيث توافق هذه المرحلة مرحلة بداية المراهقة، وهى المرحلة التي يعارض أحيانا فيها المراهق ضوابط المجتمع، كما أنها أيضاً مرحلة التتمر والعصيان وعدم الإستقرار، ولذلك فهي المرحلة التي تزداد فيها حدة ممارسات التتمر الإلكتروني.

- عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار الطلاب عشوائياً من المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم، وبلغت (١٣٢) ذكراً و (١١٩) أنثى من طلاب الصف الأول الثانوى، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على النحو التالي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	العدد	المدرسة
%١٢,٤٤	٣١	مدرسة صلاح سالم الثانوية بنين
%١٣,٦٥	٣٤	مدرسة عائشة حسانين الثانوية بنات
%١٤,٠٥	٣٥	مدرسة الثانوية بنات
%١٢,٨٥	٣٢	مدرسة عين شمس الثانوية بنين
%٨,٤	٢١	مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات
%١٢,٠٤	٣٠	مدرسة الأمريكان الثانوية المشتركة

النسبة المئوية	العدد	المدرسة
%١٢,٤٤	٣١	مدرسة زهراء الأندلس الثانوية المشتركة
%١٤,٠٥	٣٥	مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنين
%١٠٠	٢٤٩	المجموع

وتم توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس كما في الجدول التالي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	المدرسة	صلح سالم الثانوية بنين	عائشة حسانين الثانوية بنات	عين شمس الثانوية بنات	أم المؤمنين الثانوية بنات	الأمريكـان الثانوية المشتركة	زهـراء الأندـلس الثانـويـة	جمال عبد الناصر الثانـويـة	المجموع	النسبة	
ذكور		-	-	-	-	-	٣٢	١٧	٣٥	١٣٢	%٥٣,٠١
إناث		-	-	-	-	-	٣٥	٢١	١٣	١١٧	%٤٦,٩٨
المجموع		٣١	٣٤	٣٥	٣٢	٣٠	٣١	١٧	٣٥	٢٤٩	

توضح من الجدول السابق رقم (٢)، توزيع أفراد العينة المتكونة من (٢٤٩) طالباً، منهم (١٣٢) ذكرًا بنسبة (%)٥٣,٠١، و (١١٧) أنثى بنسبة (%)٤٦,٩٨.

٤- أدوات البحث:

قامت الباحثة بتصميم إستبانة بهدف التعرف على مدى إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك بالرجوع للأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، والدراسات السابقة، وذلك من أجل إعداد إستبانة يتضح من خلالها واقع التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وإحتوت الإستبانة في صورتها النهائية على مجموعة من العبارات التي تدعم موضوع البحث، و تكونت من (٣٩) فقرة.

٥- صدق الأداة:

إجراءات الصدق:

صدق المحكمين:

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضع لها، وقد اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم، وطلب منهم دراسة محتوى الإستبانة، وبيان أرائهم بالنسبة لوضوح الجمل ودقة صياغتها اللغوية وبنود الإستبانة، ومدى شمول ومناسبة الفقرات للمحور الذي تتبعه، وأى إقتراحات أو إضافات يرون ضرورة وجودها، وجرى الحذف والتعديل بناء على ملاحظات المحكمين، وأصبحت الأداة بصورةها النهائية متضمنة (٣٩) فقرة.

٦- ثبات الإستبانة:

يُقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج تقريرياً، إذا ما تكرر تطبيقها على نفس المفحوص وتحت نفس الظروف أو ظروف مماثلة رجاء محمود أبو علام، ١٩٩٩، ص ١٦٧، وقد قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وبلغ معامل الثبات لـإستمرارية التتمر الإلكتروني (.٨٢).

٧- المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة وشملت: معامل بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، كا٢، اختبار ت.

٨- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

لإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة والذي ينص على "ما حجم إنتشار ظاهرة التنمـر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟" تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الإستبانة، كما يبينه الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإتحارات المعيارية لإستجابات أفراد العينة حول إستبانة التنمـر الإلكتروني

العبارة	نسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	إنحراف المعياري	نسبة المئوية (%)	تجاهـة إنتـهـاـة	نـسـبـةـ المـئـوـيـةـ (%)	نـسـبـةـ المـئـوـيـةـ (%)	مسـوـيـةـ الـأـنـتـهـاـةـ	نـسـبـةـ المـئـوـيـةـ (%)
أسخر من منظر أحد الطلبة على موقع التواصل الإلكتروني	٤٢%	٦٧٦	٢٧٦	٣٥%	٥٣%	٣٥%	٣٥%	٣٥%	٣٥%
أتحل شخصية أحد الطلبة وإظهاره بصورة سيئة عبر موقع التواصل الاجتماعي	٣٦%	٦٥٢	٢٥٢	٥٦%	٦٣%	٦٣%	٦٣%	٦٣%	٦٣%
أحرض الطلبة على إبعاد طالب معين من ممارسة بعض الأنشطة عبر الإنترنت	٣٢%	٦٥١	٢٥١	٦٥%	٦٣%	٦٣%	٦٣%	٦٣%	٦٣%
أحرض الطلبة على تجاهـل أحدهـم خـالـى شبـكـاتـ التـوـاصـلـ الإـجـتمـاعـيـ	٣٧%	٦٧٢	٢٧٢	٦٥%	٦٣%	٦٣%	٦٣%	٦٣%	٦٣%

العبارة	نسبة المئوية (%)	تكرار لا	تكرار بـ%	غير مكتبة	مكتبة	الاتجاه البند	الترتيب	مسنون الأذلة
أطلق على بعض الطلبة ألقاباً تثير السخرية حوله عبر الإنترنت	٦١,٢	٣١	٥٠	٤٠	٣٠	مرتفع	٢	٠٠١
أوجه تهديدات لبعض الطلبة من خلال شبكات التواصل الإلكتروني إن لم يمتثل لطلباتي	٦٣,٠	٣٦	٣٠	٣٠	٣١	متوسط	٣	٠٠١
أخير الطلبة عن نقاط الضعف لأحدهم من خلال موقع التواصل الإلكتروني	٦٧,٦	٣١	٣٠	٣٠	٣٠	مرتفع	٤	٠٠١
أسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على موقع التواصل الإلكتروني	٦٩,١	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	متوسط	٥	٠٠١
أكتب عبارات مضحكة حول أحد الطلبة على الفيس بوك	٦٩,٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	مرتفع	٦	٠٠١
أعرض بعض الصور الفاضحة على صفحات وهمية وأنسابها لأحد الطلبة	٦٩,٨	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	متوسط	٧	٠٠١
أروج الأكاذيب عن بعض الطلبة عبر الإنترنت لجعل الطلاب يكرهونهم	٦٩,٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	متوسط	٨	٠٠١

العبارة	نسبة تكرارها (%)	نسبة تكرارها (%)	نسبة تكرارها (%)	النحو المعياري	النسبة المئوية (%)	الترتيب	مسنونى الأذانة
أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الآخر	١٤٣	٦٥٠	٦٥٠	تكرار لا	٢٥٠	٣٧٠	١٠
أشعر مقاطع فيديو خاصة ببعض الطلبة عبر موقع التواصل الإلكتروني بعد التلاعف فيها	١١٣	٦٥٧	٦٥٧	متوسط	٣٠٠	٣٣٣	١٢
أقوم بنشر شائعات من خلال الفيس بوك حول بعض الطلبة لتشويه سمعتهم وأذيائهم	٢١	٢٧٥	٢٧٥	متوسط	٣٠٠	٣٣٣	٣٣
أرسل رسائل نصية مهينة عبر الإنترنت إلى بعض الطلبة	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٦	متوسط	٣٠٠	٣٣٣	٤٥
أقوم باستهزاء بعض الطلبة أمام الآخرين عبر شبكات التواصل الإلكتروني	٦٣	٦٧٦	٦٧٦	متوسط	٣٠٠	٣٣٣	٤٠
أرسل كلمات بذيئة إلى بعض الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي	١٦	٧٠٧	٧٠٧	غير منتفج	٧٠٧٦	٧٠٧٦	٥٠

العبارة			
نوع المحتوى	نسبة المنشورة (%)	نوع المحتوى	نسبة المنشورة (%)
أقوم بعمل حساب وهمي وأبعث برسائل إلى بعض الطلبة لتجنيدهم ضد طالب معين من خلال شبكة الإنترنت	٥٠٠٢	٦٥	٣٩٦
أقوم بإرسال صور إباحية على الحساب الشخصي لأحد الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي	١٧٧٧	١٠٠	٥٤٧
أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الآخر	٦٧٠٧	٦٥	٥
أقوم بإرسال دعاء إلى أحد الطلبة للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقياً	٥٥٧٨	٧٤	١١٣
أشعر المحاذيثات الخاصة مع أحد الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي	٤٠٧٨	٦٤	٥
أرسل رسائل وأشعر مواد حول أحد الطلبة تتضمن معلومات حساسة وسرية أو حرجية	٣٧٧٥	٣٦	٣٧
كـ	٣٢	٣٢	٣٢
كـ	٥٤٠٦٥	٣٢	٣٢
كـ	٤٤٠٦٤	٣٢	٣٢
كـ	٣٠٠١	٣٠٠١	٣٠٠١
كـ	٣٢	٣٢	٣٢
كـ	٣٠٠١	٣٠٠١	٣٠٠١
كـ	١١	١١	١١
كـ	٣١	٣١	٣١

العبارة	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	نسبة (%)	النسبة المئوية (%)	الاتجاه	النوع	الترتيب
أرسل رسائل تتضمن أفاظاً سوقية موجهة نحو بعض الطلبة على الإنترنت	١٦	٤٥٧	٣٨٧	٢٩٦	٢٠٥	١٩٣	١٦٣	١٣٣	١٢٣	١١٣	١٠٣	٧٣٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤٦
استخدم الصور والأفلام للضرر بسمعة بعض الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي	٧٦	٢٠٣	١٩٣	١٦٣	١٣٣	١٢٣	١١٣	١٠٣	٩٣	٨٣	٧٣	٥٧٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤٧
احظر بعض الطلبة عن التواصل مع مجموعتي لأن ذلك يستفزهم	٢٠	٤٦٠	٣٦٠	٢٩٦	٢٠٣	١٦٣	١١٣	٧٣	٦٣	٥٣	٤٣	٣٧٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤٨
أهدر من لا يعجب بمنشوراتي على شبكات التواصل الاجتماعي	٥٠	١٠١	٩٠١	٦٠١	٤٠١	٣٠١	٢٠١	١٠١	٧٠١	٥٠١	٤٠١	٣٠٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤٩
أطلق ألقاباً جنسية بذريعة على بعض الطلبة.	١٠٢	٢٠٥	١٦٣	١١٣	٧٠٣	٥٠٣	٣٠٣	٢٠٣	١٠٣	٧٠٣	٥٠٣	٣٧٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤١
أجبر الطلبة على الحديث معى عن أموراً جنسية رغمما عنهم.	٥٠	١٠١	٩٠١	٦٠١	٤٠١	٣٠١	٢٠١	١٠١	٧٠٣	٥٠٣	٣٠٣	٣٧٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤٥
أرسل رسائل جنسية إلى بعض الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي.	٣٦١	٧٠٥	٥٠٣	٣٠٣	٢٠٣	١٠٣	٧٠٣	٥٠٣	٣٠٣	٢٠٣	١٠٣	٣٧٠	آلة حاسوب	آلة حاسوب	٤٦
المتوسط العام للإستبانة	٢٠٨	متواسط سطة													

يتضح من الجدول السابق:

أولاً: خلصت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث إلى: أن نسبة إنتشار التتمر الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢٠٨)، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لعدة دراسات أكدت على وجود التتمر الإلكتروني وإنشاره بين طلاب المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة مثل دراسة (جونسون، ٢٠١٦) والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية و أكدت على أن ظاهرة التتمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (كيرن، ٢٠٠٦) التي أجريت في نيوزيلندا وتوصلت إلى أن ٦٣٪ من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو لأخر من ممارسات التتمر، ودراسة (أدامسكي ورييان، ٢٠٠٨) التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة والتي أشارت إلى أن أكثر من ٥٠٪ من الطلاب قد تعرضوا لحالات التتمر، وأيضا دراسة ذو وزملائه (zhu et al ٢٠١٣) التي أجريت في الصين وتوصلت إلى شيوع ظاهرة التتمر في المدارس الثانوية حيث أشارت إلى أن (٤٣٪) منهم تورطوا في سلوك التتمر، و (٨٨٪) منهم تم إستهدافهم كضحايا للتتمر الإلكتروني، وهي نسبة مرتفعة جدا ومؤشر خطير على تفشي الظاهرة في المجتمعات الغربية، وفي المجتمع المصري توصلت دراسة (حنان فوزى أبو العلا، ٢٠١٧) والتي أجرتها على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا، إلى ارتفاع نسبة إنتشار سلوك التتمر الإلكتروني بين أفراد العينة حيث بلغت نسبته (٩٥٪)، وتنقق الدراسة الحالية مع دراسة (نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني، ٢٠١٤) والتي أجريت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بالسعودية،

وتوصلت إلى إنتشار ظاهرة التنمـر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة.

وربما يرجع إستجابة أفراد العينة بدرجة متوسطة وليس مرتفعة إلى عدم إفصاح الطلاب عن قيامهم بإعتداءات على زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ب مختلف انواعها خوفا من التعرض للعقاب، أو أن توضع أجهزتهم تحت المراقبة، أو تسحب منهم، كما أن مجتمع الدراسة من المجتمعات الريفية والتي ربما تحمل ثقافتها بعض الأعراف التي قد تحد من تغول ظاهرة التنمـر، وتحدد معايير أخلاقية في التعامل مع الآخرين.

ثانياً: بقراءة نتائج الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة البحث يمارسون أشكالاً مختلفة من التنمـر الإلكتروني، يمكن تصنيفها كما يلى:

- السخرية عن طريق الاقتراء: مثل نشر صورة على موقع الإلكتروني والدعوة للتصويت والسخرية من مظهر الشخص فيها، إحتلت الصدارة بنسب تتراوح بين (٩٥,٩٩ - ٨٤,٧٤)، والتي تجسدت في العبارات التالية:

- أسرخ من منظر أحد الطلبة على موقع التواصل الإلكتروني بنسبة (٩٥,٩٩%).

- أطلق على بعض الطلبة ألقاباً تثير السخرية حوله عبر الإنترنـت بنسبة (٩٣,٤٥%)

- أقام بالسخرية والإستهزـاء من بعض الطلبة عبر غرف الدردشة الإلكترونية بنسبة (٨٤,٧٤%).

- يليها التشهـير بشخص ما من خلال الشائعـات أو الصور المزعـجة أو الإعلـانـات بنسبة (٩١,٥٦%)، وتمثلـها العبارـة التـالية:

- أنشر الأخبار المغلوطة عن بعض الطلبة بغرض إشعارهم بالضيق بنسبة (%)٩١,٥٦.
- أما التحرش أو الإهانات المتكررة من خلال أشكال مختلفة، فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسب تراوح بين (%)٨٨,٣٥ - (%)٤٩,٦١، وتتجلى في الفقرات التالية:
- أسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على موافق التواصل الإلكتروني بنسبة (%)٧٧,٩١.
- أكتب عبارات مضحكة حول أحد الطلبة على الفيس بوك بنسبة (%)٨٨,٣٥.
- أتعمد توجيه الإنقادات إلى بعض الطلبة أمام الآخرين بغرض مضايقتهم بنسبة (%)٧٦,٧١.
- أقوم بإستهزاء بعض الطلبة أمام الآخرين عبر شبكات التواصل الإلكتروني بنسبة (%)٦٦,٢٦.
- أرسل كلمات بذئنة إلى بعض الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي بنسبة (%)٨٢,٧٣.
- أحرض الطلبة على مضيقي طالب معين عبر موقع التواصل الإلكتروني بنسبة (%)٤٩,٦١.
- أنشر المحادثات الخاصة مع أحد الطلبة عبر موقع التواصل الاجتماعي بنسبة (%)٧٨,٣١.
- ٤- وجاء انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما في المرتبة الرابعة بنسبة (%)٨١,١٢، وتمثله العبارة التالية:

- أقوم بعمل حساب وهمي وأبعث برسائل إلى بعض الطلبة لتجمِيعهم ضد طالب معين من خلال شبكة الإنترنت بنسبة (%) ٨١,١٢.
- ثم جاء في المرتبة الخامسة إفشاء الأسرار عن طريق تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت بنسب تترواح بين (%) ٥٧,٨٣ - (%) ٣٢,٨٠، ويظهر في العبارات التالية:

 - أشارك أسرار أو صور شخصية لطالب ما عبر الإنترنت دون إذن منه بنسبة (%) ٨٠,٣٢.
 - أرسل رسائل وأنشر مواد حول أحد الطلبة تتضمن معلومات حساسة وسرية أو حرجة بنسبة (%) ٥٧,٨٣.
 - أما الإستبعاد والذي يشير إلى قيام شخص ما بإستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد، فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسب تترواح بين (%) ٤٣,٥٥ - (%) ٧٦,٣، وتمثله العبارات الآتية:

 - أحرض الطلبة على إبعاد طالب معين من ممارسة بعض الأنشطة عبر الإنترنت بنسبة (%) ٤٣,٥٥.
 - أحرض الطلبة على تجاهل أحدهم خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (%) ٧٦,٣.
 - أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الآخر بنسبة (%) ٧٨,٣٢.

 - وجاء إرسال الرسائل التي تحمل نبرة غضب ولغة مبتذلة في المرتبة السادسة بنسب تترواح بين (%) ٤٩,٥٩ - (%) ٤٩,٧٣، وتمثلها الفقرتان التاليتان:

- أرسل رسائل تتضمن ألفاظا سوقية موجهة نحو بعض الطلبة على الإنترن트 بنسبة (%)٧٣,٤٩.
- أحظر بعض الطلبة عن التواصل مع مجموعتي لأن ذلك يستقرهم بنسبة (%)٥٩,٠٤.
- ٨- في حين كان أسلوب الاستغلال أو الاستدراج من خلال الرسائل التي تحمل محتوى جنسي أقل إفرازا من عينة الدراسة، حيث تراوحت نسبتها بين (%)٥٩,٨٣-٦٣,٠٦ ويضم الفقرات:

 - أقوم بإرسال صور إباحية على الحساب الشخصى لأحد الطلبة عبر موقع التواصل الإجتماعى بنسبة (%)٥٩,٨٤.
 - أقوم بإرسال دعوى إلى أحد الطلبة للدخول فى دردشة غير لائقة أخلاقي بنسبة (%)٥٩,٨٤.
 - أجبر الطلبة على الحديث معى عن أمورا جنسية رغمما عنهم بنسبة (%)٥٩,٨٣.
 - أرسل رسائل جنسية إلى بعض الطلبة عبر موقع التواصل الإجتماعى بنسبة (%)٦٣,٠٦.

وهذه النتائج في مجلتها حاولت بها الباحثة الإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة والذي ينص على " ما أشكال التتمر الإلكتروني الأكثر ممارسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟، والتي توصلت من خلالها إلى أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التتمر الإلكتروني، جاء ترتيبها على النحو التالي:

- ١- السخرية عن طريق الاقتراع، مثل نشر صورة على موقع إلكتروني والدعوة للتصويت، والسخرية من مظهر الشخص فيها.
- ٢- التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، أو نشر معلومات مغلوطة، أو الصور المزعجة أو الإعلانات.
- ٣- التحرش أو الإهانات المتكررة من خلال أشكال مختلفة.
- ٤- انتهاك أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما.
- ٥- إفشاء الأسرار: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محргة أو الصور على الإنترنت
- ٦- الإستبعاد: ويشير إلى قيام شخص ما بإستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد.
- ٧- الرسائل التي تحمل نبرة غضب ولغة مبتذلة.
- ٨- الملاحقات الإلكترونية عن طريق إرسال رسائل تهديد مستمرة.
- ٩- المضايقة الإلكترونية: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.
- ١٠- تشويه السمعة: وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
- ١١- إنتهاك الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.
- ١٢- الاستغلال أو الاستدراج من خلال الرسائل التي تحمل محتوى جنسي.

دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير النوع:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في استبانة التتمر الإلكتروني تبعاً لمتغير النوع

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع
٠,٠١ لصالح الذكور	٩,٠٣	٤,٤٣	٨٤,٤٥	١٣٢	ذكر
		٧,١٠	٧٧,٥٨	١١٧	أنثى

دللت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استبانة التتمر الإلكتروني بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر ممارسة للتتمر الإلكتروني عن الإناث، وهذا ما أكدته الدراسات العالمية مثل دراسة (سولبرج، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن نسبة الذكور المتردمين كانت أكثر من الإناث، وربما يرجع ذلك إلى توجه الأولاد الذكور بدرجة أكبر من البنات مع النموذج الذكري العدواني، كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى مسؤولة عن ظهور العداون بشكل كبير لدى الذكور، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل، ويتعين عليه أن يكون قوياً وشجاعاً، في حين يتم تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوءاً واستكانة وحنوحاً، كما أن المجتمع ينكر على الإناث الغضب، والانفعالات الشديدة، بالإضافة إلى طبيعة الذكور التي تفوق طبيعة الإناث في المشكلات مع الآخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتتمر الإلكتروني من الإناث.

المحور الرابع: المقترنات الالزامية للحد من إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني

على ضوء نتائج الدراسة في جانبها النظري، وما تم استخلاصه من نتائج وفقاً لتطبيق إستبانة التتمر الإلكتروني على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، يمكن الإجابة على السؤال الخامس للدراسة والذي ينص على "ما المقترنات الالزامية للحد من إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني؟، وذلك من خلال وضع مجموعة من المقترنات للحد من إنتشار هذه الظاهرة، روعى فيها تكامل وتكامل كل الجهد بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع من خلال تحديد المسؤوليات والمهام الملقاة على كاهل كل الفاعلين التربويين واضعيف البرامج التربوية وأولياء الأمور، للحد من ممارسة هذه السلوكيات التي قد تؤثر على الطلبة وتكوينهم، مما يعكس سلباً على المجتمع بأسره، وفيما يلى أدوار تلك المؤسسات للحد من إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني:

أولاً: دور الأسرة للحد من التتمر الإلكتروني:

تعتبر الأسرة الداعمة الأولى لتنمية العلاقات والروابط الوجدانية بين الأخوة وذويهم، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بتعليم أعضائها المعايير السلوكية التي تساعدهم في توافقهم النفسي والاجتماعي، كما تعتبر هي المسئولة عن تشكيل الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمرأة، بما في ذلك مدى تعرضهم للتتمر، ويتمثل دور الأسرة في مواجهة التتمر من خلال الأدوار التالية:

- أن يكون الآباء على وعي بالسلوك التمرى الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار السلبية المتترتبة على سلوكهم ليكون هدفاً محباً للطالب من خلال نظام الحواجز والمكافأة.

- بناء علاقة أسرية متعاونة ومحاباة، وأبعد ما تكون عن العنف داخل الأسرة وممارسة السلوك التنمري.
- تجنيب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة، لأنها تصبح نماذج تطبيقية تطبع سلوك المراهق لاحقاً، فلا شك أن مشاهدة الأطفال لنماذج عدوانية أو تنمриة داخل الأسرة قد يساعدهم على تعلم التنمّر وممارسته تجاه الأقران في المدرسة وفي أماكن أخرى.
- إبعاد المراهق عن مشاهدة العروض والمشاهد التلفزيونية العنيفة بما يتضمن ذلك أفلام الكارتون وألعاب الفيديو، لأن ذلك يكسبهم سلوك التنمّر ويزيد من حدته، وفي حالة مشاهدة الآباء لبعض البرامج التلفزيونية وأفلام العنف والتنمّر مع أبنائهم من الضروري مناقشتهم في مشاهد الأفلام والبرامج بطريقة تربوية هادفة بدلاً من قمعهم عند إبداء رأيهم، ومساعدتهم على النقد والتحليل وتكوين مشاعر النبذ والكره للتنمّر.
- العمل جاهداً مع المدرسة على وضع خطة فعالة للحد من تصرفات الإيّن المتنمر والوقوف على مشكلاته السلوكية إن وجدت.
- يتوجب على الأهل مناقشة الإيّن المتنمر بهدوء، والوقوف معه على الأساليب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح، وعليهم أيضاً شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الشخص المُعرض له.
- أهمية مراقبة استخدام الأبناء لوسائل الاتصالات الحديثة والإنتernet، والتأكد من أن استخدامها فقط في ما يجلب الفائدة لهم.

ثانياً: دور المدرسة:

بعد دور المدرسة من الأدوار الأساسية في ترسیخ القيم الإيجابية بين الطلبة،

وغرس مبدأ التسامح والصداقة للحد من التتممر في مجتمعاتنا، لذلك يتوجب على المدرسة القيام بالأدوار التالية للحد من إنتشار التتممر بين طلابها:

- وضع خطط وبرامج لتعزيز السلوكات الإيجابية كالمحاضرات الدورية، والنقاشات الجماعية، والبرامج الثقافية التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وتتمي مهاراتهم وموهبتهم وتزيد من ثقفهم بأنفسهم.
- إشراك الطلبة ضحايا التتممر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم لزيادة ثقفهم بأنفسهم ومن تقدير الذات لديهم وتدعم المهارات الاجتماعية لديهم، مع تدريبهم على المهارات الحياتية مثل تنمية مهارات التعاطف وغرس روح التسامح، وغرس مفاهيم�احترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم سلميا.
- زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين تجاه الطلبة في المدرسة وخصوصاً الأماكن التي من الممكن أن يحدث فيها التتممر.
- وضع قواعد وإجراءات عقابية ضد المتممرين كالإبعاد أو الحرمان المؤقت، وسحب المعززات عن المتممر أو نقله من الصف أو من المدرسة في حالات معينة.
- إجراء حوارات ومناقشات جادة مع المتممرين والضحايا كل على حده، فلا بد أن يدرك المتممر أن سلوكه غير مقبول، وأن والديه سيكونون على علم بذلك، كما لا بد أن يعرف الضحية كل الإجراءات الممكنة التي ستتخذ حتى لا يتكرر سلوك التتممر، ووفر مصادر الدعم والمساندة.

- تفعيل الدور التربوي لمجالس الأباء والأمهات دعماً وتوثيقاً للأهمية التربوية لربط المدرسة بالبيت والمجتمع، ودراسة حالات السلوك التتمرى واحتواه هذه الحالات وعلاجها.
- عقد الندوات للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين حول السلوك التتمرى وبيان أضراره من خلال الخبراء التربويين والمتخصصين في هذا المجال.
- زيادة التوعية من منطلق أن الوعي هو القوة، وهو قادر على تغيير المفاهيم الاجتماعية، فبدلاً من خلق حالة من الذعر حول استخدام التكنولوجيا أو نشر سوء الفهم، فإن الوعي يسمح بخلق جو إيجابي، وذلك عن طريق تسلیط الضوء على التمر عبر الإنترنت في الفصول الدراسية، وإخبار الطلاب بالنتائج النفسية والقانونية، واستكشاف المواضيع حول مخاطر التكنولوجيا والأمان الإلكتروني والمجتمعات الرقمية الإيجابية، مع عرض كيفية استخدام التكنولوجيا لمساعدة الأشخاص في المجتمع، وتحقيق الصالح العام.
- توفير نشرات ومطبوعات مجانية مُصممة خصيصاً لتعليم الطلاب كيفية البقاء آمنين في العالم الرقمي، مع تصميم برنامج تعليمي لتعليم الطلاب في المدارس الثانوية المواطنة الرقمية والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، وذلك نابعاً من أن التمر عبر الإنترنت لا يتم بشكل شخصي وجهاً لوجه، لذلك من المهم تعليم الطلاب في المدارس أن القواعد نفسها تتطبق على العالم الرقمي، ليصبحوا أكثر ذكاءً وأماناً في التعامل مع الإنترنت.
- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك التتمرى.

- عقد لقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور حول الطرق والأساليب الواجب اتباعها مع الطلبة المتتمررين والتركيز على التعزيز الإيجابي مع الطلبة.
- عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات يتم فيها توجيههم، وتوضيح أهم مظاهر التتمر السلبية لدى الطلبة ليتم لهم معرفتها وكيفية التعامل معها من أجل الحفاظ على مناخ مدرسي سليم.
- عقد الندوات والاجتماع مع أولياء الأمور بصفة دورية للتعریف بمدى خطورة هذه الظاهرة وغيرها، والعمل على تضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة حتى تتم وضع طرائق لمعالجتها بصورة مبكرة والتخفيف من حدتها.
- يجب على المعلمين الإنبهاء إلى ظاهرة التتمر الإلكتروني، ومحاولات التركيز على إكساب الطلاب ثقافة الإستخدام الآمن للإنترنت، وتوجيههم إلى خطورة أن يقوم بعضهم بإستهداف أقرانهم بالرسائل الإلكترونية المسيئة، وما يتربى على هذه الرسائل من تداعيات نفسية وإجتماعية وتربيوية خطيرة، يمكن أن تصل إلى تدمير البنية النفسية لمن يقع ضحية هذه الرسائل.
- عقد المحاضرات والنشاطات التوعوية حول التمر للكادر التعليمي والطلاب لاكتشاف الحالات، وتشجيع الطلاب على طلب المساعدة وتعليمهم أساليب تربوية للدفاع عن أنفسهم، وتعليمهم المواجهة وطلب المساعدة عند الضرورة.
- عمل مطويات لشرح معنى التتمر وتوزيعه على الطلاب وأولياء الأمور للتعریف بهذه الظاهرة، وكيفية مواجهتها ومعالجتها.
- أن منظومة التعليم منذ فترة طويلة تعاني من فقر شديد جدا في كل مفردات التعليم من الجانبين المعلم والطالب، ولم تعن المنظومة التعليمية محاصرة التلاميذ خارج المدرسة بأفلام البلطجة والمخدرات، ليصطدم التلاميذ داخل الفصل بكوراث أخرى تكمل عملية تدميرهم، لذا يجب وضع آلية تعليمية جديدة تضع

في أولويات مهمتها التعليم الإبداعي والابتكار وحل مشاكل المدرس المصري الذي تكيل بمشكلاته والتي جعلته يتجه إلى كيفية تحسين أوضاعه المادية متناسياً دوره في المشاركة مع الأسرة في تربية النشاء، فحدثت فجوة بين الطالب ومدرسته في ظل اختفاء ظاهرة الانتماء للطالب بأن يحافظ على علاقته بزملائه ويشعر بحبه لمدرسته ومدرسيه.

- إعداد برامج وقائية للحد من هذه الظواهر المرفوضة عن طريق عقد ندوات ومحاضرات لتعريف التلاميذ بمفهوم التتمر وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه، بحضور متخصصين.

ثالثاً: دور المؤسسات الدينية:

للمؤسسات الدينية دوراً كبيراً في الحد من انتشار التتمر الإلكتروني وذلك من خلال قيامها بالأدوار التالية:

- تعزيز البناء الديني والقيمي عند الطلبة، وغرس روح التسامح والمحبة، وإحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.

- تطبيق المعايير الدينية والروحية للطلبة المتمررين، وتعليمهم المبادئ الأخلاقية حتى يكونوا طلبة صالحين ومحبوبيين من الآخرين.

- التركيز على الأضرار المترتبة على السلوك التمرى ومساؤه لدى الطلبة والمجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام من خلال الخطب والدروس الدينية.

- عقد ندوات دينية عامة تبين موقف الإسلام من التتمر على الآخر، مما يزيد منوعي الطلبة وأولياء أمورهم بهذه الظاهرة.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في الحد من السلوك التتمري:

لا تعتبر ظاهرة التتمر من الظواهر المستحدثة بل ان هناك العديد من الدراسات التي شير الى انها ظاهرة اختلفت بمرور الوقت والسنوات، ولكن تناقلها عبر وسائل الاعلام خلال الفترة الاخيرة ادى الى التعارف عليها بشكل سلبي وايجابي فى ان واحد، فاما السلبي هو تطبيق ما يمكن سماعه عن تلك الظاهرة بين ابناء الجيل الحديث خاصة اذا كان هناك غياب للوعى النتقيفى والاسرى والدينى، لذا كان يلقى في كثير من الأحيان أصابع الإتهام إلى الإعلام بوسائله المختلفة ووسائله المتعددة المرئية والمسموعة، والبث الإعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الإنترنـت وغيرها من وسائل الاتصال والتكنولوجيا المسؤولية عن ظاهرة العنف، وبالتالي التمر ب مجالاته المتعددة مما يؤدي إلى إنحرافات سلوكية لدى الطلبة، وأما ايجابياته فكانت في تقديمها محاولات مختلفة ومتعددة لمواجهة تلك الظاهرة سواء كان ذلك عن طريق الأفلام الوثائقية والقصيرة وعرضها في مهرجانات، او عبر الشاشات الصغيرة بالمنزل او تدارك الامر من خلال العالم المفروء، ومن أدوار وسائل الإعلام للحد من إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني ما يلى:

- التقليل من برامج العنف من خلال أجهزة الرقابة والمتابعة.
- إبراز أجهزة الإعلام الجانب الإيجابي والإنساني في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات وضرورة البعد عن التتمر.
- تقديم برامج توعوية من خلال التربويين والمحاضرين عن السلوك التتمري ومخاطره ومضاره وإشراك الطلبة وأولياء الأمور مع المسؤولين في هذه الحلقات التلفزيونية.

- المراقبة المستمرة للأفلام والمسرحيات والمسلسلات والوسائل التكنولوجية الأخرى، وتنقية كل ذلك من السلوكيات السيئة والمدمرة للأبناء سلوكيا.
- تركيز وسائل الإعلام على قيمة وثقافة التسامح، وتعزيز قيم المواطنة الإنتماء والمشاركة والمسؤولية المدنية وتعزيز قيم الحوار والتفاهم.
- زيادة الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التمر الإلكتروني وطرق مواجهته.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

أحمد حسن محمد الليثي & عمرو محمد محمد أحمد درويش، فاعلية بيئة تعلم معرفى / سلوكي قائمة على المفضلات الإجتماعية فى تنمية إستراتيجيات مواجهة التتمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ج (١)، أكتوبر، ٢٠١٧.

أحمد عاصم عبد المجيد كامل، وعبد إبراهيم محمد سعد، التتمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٦. على الرابط التالي:

http://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/drasem/files/jm_lqhr.pdf

أحمد فكرى بهنساوى & رمضان على حسن، التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع (١٧)، يناير، ٢٠١٥.

إسلام عبد الحفيظ محمد عمار، التتمر التقليدى والإلكترونى بين طلاب التعليم ما قبل الجامعى، رابطة التربويين العرب، ع (٨٦)، يونيو، ٢٠١٧.

أمل يوسف عبدالله العمار، التتمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنوت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمى فى التربية، ع (١٧)، ٢٠١٦.

حسن أحمد سهيل & جبار وادى باهض، أسباب سلوك التمر المدرسى لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (٣)، ع (٢٩)، ٢٠١٨.

حنان أسعد خوج، التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ع (٤)، مج (١٣)، ٢٠١٢.

حنان فوزى أبو العلا، فعالية الإرشاد الإنقائى فى خفض مستوى التتمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية - إرشادية)، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد (٦)، أغسطس، ٢٠١٧.

دلال الزعبي، ومهيدات رزان، سلوكيات التتمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكademية في الأردن والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، ص ٥٣.

رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الثانية، دار النشر للجامعات، ١٩٩٩

رمضان عاشور حسين، المناخ الأسري و علاقته بالتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع (٤٢)، ٢٠١٥، ص ٤٣-١.

رمضان عاشور حسين، البنية العاملة لمقياس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٤)، ٢٠١٦.

سليمة سايحي & أسماء سايحي، البرامج العالمية لمكافحة التمر المدرسي " برنامج دان أوليس Dan OLEUS نموذجا، المجلة الدولية لدراسات التربية

والنفسية (المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين)، ع (٤)، مارس، ٢٠١٩، ص ص ٩٤-١١٩.

شطبيي فاطمة الزهراء، واقع التتمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية، مركز البصيرة للبحوث والإستشارات والخدمات التعليمية، جامعة الجزائر، ع (١١)، نوفمبر، ٢٠١٤.

صالحي سعدية، مستوى التتمر المدرسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط بولاية البيض و سعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة، ٢٠١٧.

صوفى فاطمة زهراء، المناخ المدرسي وعلاقته بالتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة، ٢٠١٧.

عبد الرحمن السميري، اتجاهات المحكومين نحو نظام العدالة الجنائية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩.

عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، دوافع التتمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ع (١٨)، مج (٣)، سبتمبر، ٢٠١٧.

على موسى الصبحين & محمد فرحان القضاة، سلوك التتمر عند الأطفال والمرادفين (مفهومه - أسبابه - علاجه)، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

عماد عبده محمد علوان، أشكال التتمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب والمرأهقين بمدينة أبها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٦٨)، ج (١)، أبريل، ٢٠١٦.

مباركة مقراني، التمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني موقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرداح ورقلة، ٢٠١٨.

مجدى محمد الدسوقي، مقياس السلوك التمرى للأطفال والمرأهقين، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

محمد عباس محمد، دور مديرى المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية فى مواجهة التمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، رابطة التربويين العرب، ع (٨٥)، مايو، ٢٠١٧.

محمود أحمد أبو سحول وأخرون، واقع ظاهرة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، ٢٠١٧.

مسعد أبو الديار، سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، الطبعة الثانية، ٢٠١٢.

مشعل الأسمري البتنان، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع (٤٢)، جامعة بابل، ٢٠١٩.

معاوية محمود أبو غرالة، التتمر وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الاجتماعي،
المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (٥)، ع (٢)، ٢٠٠٩،
صص ٨٩-١١٣.

منصور عمر العنيري، التتمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي،
مجلة كلية الأدب، جامعة الزاوية، ليبيا، ع (٢٦)، الجزء الأول، ديسمبر،
٢٠١٨، ص ص ١-٢٢.

نايفة القطامي، منى الصرايرة، الطفل المتتمر، ط١، المسيرة للنشر، عمان،
الأردن، ٢٠٠٩، ص ٣٦.

نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني، التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة
في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما
يتاسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك
 سعود، تخصص أصول تربية، ١٤٢٨هـ

نورة سعد سلطان القحطاني، مدى الوعي بالتمر لدى معلمات المرحلة الإبتدائية
وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض
من وجهة نظرهن، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٨)،
فبراير، ٢٠١٥.

هشام عبد الفتاح المكانين وأخرون، التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة
المضطربين سلوكيًا وإنفعاليًا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية
والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ع (١٢)، ج (١)، يناير، ٢٠١٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Akbulut, Y., & Eristi, B. , Cyberbullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology*,27 (7), 2011,1155 -1170.
- Ang,R&Goh,D.,Cyberbullying among adolescents:The role of affecthve and cognitive empathy, and gender ,*Child Psychiatry and Human Development*,2010,41 (4),387-397.
- Beran,T.,& Li.Q.,The relationship between cyberbullying and school bulling,*The Journal of Student Wellbeing*, 1 (2),2008,16-33.
- Brydolf,C.,Minding Myspace:Balancing the benefits and risks of students,online social networks,*Education Digest* ,73 (2),2007,p4-8.
- Buelga,S.,Cava,M J.,Musitu,G.,& Torralba,E.,Cyber bullying aggressors among Spanish secondary education students an exploratory study ,*Interactive technology and smart Education* ,12 (2) ,2015,100-115.
- Buffy, F & Dianne, O. , Cyberbullying: A literature Review,Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana EducationResearch Association Lafayette,2009..
- Bulach, C. Impiementing a character education cuiriculum and assessing its impact on ctud ent behavior. *The clearing* 2002, p11.

Carter Hay, and others, Traditional Bullying, Cyber Bullying, and Deviance: A General Strain Theory Approach, Journal of Contemporary Criminal Justice, Vol. 26 (2), 2010,p133.

Hillsberg&Spak,bullying and psychiatric symptoms among school -age children ,child and neglect ,22, (4),2006,707-717.

Hinduja, S., & Patchin, J.W). Cyberbullying: an exploratory analysis of factors related to offending and victimization. Deviant Behavior, 2008, (29), 129-156

Johnson ,Kristen Laprade,oh,what A Tangled Web Weave:cyberbullying Anxiety,Depression, and Loneliness, Master of Arts,The University of Mississippi,USA,2016.

Juvonen,J.,& Gross,E.F.,Extending the school grounds:Bulling experiences in cyberspace ,Journal of school Health,78,2008,496-505.

King,Angela Anne Adair,A case study of the perceptions of secondary school counsellors regarding cyber bullying,Doctor of Education,northcentral university,USA,2014.

Moses,Holly TURENER,relationship between the processes of moral disengagement and youth perceptions of cyberbullying behavviors during their final semester of

high school ,Doctor of Philosophy,university of florida ,USA,2013.

Olweus,D.,A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program, Psychology,Crime and Law,11, (4),2005,389-402.

Sara Pabian, Heidi Vandebosch, Short-term longitudinal relationships between adolescents (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers, International Journal of Behavioral Development, 2016, Vol. 40 (2), p. 16.

Sheryl A. Hemphill, PhD, and others, Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2568

Sheryl A. Hemphill, PhD, and others, Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2569.

Shin, N., & Ahn, H. Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the 20% from the 80%?. Cyberpsychology, Behavior And SocialNetworking, 18 (7), 393-399. doi:10.1089/cyber.2014.0362,2015.

Slonje,R.,& Smith, B.K. Cyberbullying: Another main type of bullying.Scandinavian Journal of syhoiology,49,2008,147-154.

- Smith,PK,Mahdavi J,Carvallo M,Fisher S,Russell S, Tippett.,Cyberbullying:its nature and impact in secondary school pupils,Journal of Child Psychology and Psychiatry, (49),2008,376-385.
- Solberg, Mona E.; Olweus, Dan & Inger M. Endresen , Bullies and victims at school: Are they the same pupils?, British Journal of Educational Psychology, (77),2007, pp. 441-464.
- Tokunaga, R. S. , Following you home from school: A critcal review andsynthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26,2010, 277-287.
- Ybarra, M. L. Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users. Cyber Psychology and Behavior,2007, (2), 247-257.
- Ybarra, M. L., Espelage, D. L., Mitchell, K. g. The Co-occurrence of Internet Harassment and Unwanted Sexual Solicitation Victimization and Perpetration: Associations with Psychosocial Indicators. Journal of Adolescent Health,2004, (41), 531–541.
- Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., Morrison, C. M. Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. School Psychology International, 34 (6),2013, 630–647.